

خلالها صورة مفصلة عن الرسول - صلى الله عليه وسلم - كما يراها هو ، لا كما هي في الواقع. ومن الجدير بالذكر أن رودينسون لم يخف إعجابه الشديد بترجمة ريتشارد بل لمعاني القرآن ، وأعمال المستشرق الأيرلندي مرتجمري وات التي كتبها عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وهي «محمد في مكة» (أكسفورد ١٩٥٣م) . «محمد في المدينة» (أكسفورد ١٩٥٦م) ، «محمد كني ورجل دولة» (أكسفورد ١٩٦١م) . وهذا الكتاب الأخير يعتبر اختصاراً للكتابين الأولين . ولا يخفي رودينسون إعجابه الشديد كذلك بمنهج وتحليلات وات في الكتابة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - وعن الإسلام، ولهذا فقد ذكر هذه الكتب في المقدمة ، ثم في قائمة المصادر مع التمجيد الزائد لها . وقد تصدينا لكتاب المستشرق وات الأخير بالنقد والتحليل ، ولفتنا النظر إلى ما فيه من مغالطات ومخالفات . وعلى أي حال فإن كلا الكاتبين ، وات ورودينسون ، متفقان بشكل عام في تناولهما للإسلام ، وفي رؤيتهما الخاصة بالرسول - صلى الله عليه وسلم - وبالقرآن الكريم .